إعلان الإمام الخميني عن عزمه على مغادرة العراق، وإدانة النظام البعثي في تسفيره للإيرانيين.

باسمه تعالى

بعد إرسالنا برقية إلى المسؤولين العراقيين تضمنت ما ارتأيناه من الصلاح، وبعدما أظهروه من رد فعل معاكس قوي، ناهيك عن امتناعهم عن الرد على برقيتنا لذا أرى أنّ وجودي هنا أضحى لا مبرر له، وعليه فإني سأرسل جواز سفري إلى المسؤولين غداً وأطلب الإذن في مغادرة البلاد.

طبيعي أني أينما سأكون فإني سأذكر الإخوة الأفغانيين والباكستانيين والهنود والعراقيين وسائر الإخوة المحترمين، كما أنّ محبتي وتعلّقي بهم سيبقى محفوظاً في أي مكان آخر كما كان عليه الآن.

آمل أن يصل الإخوة الإيرانيون المبعدون إلى أماكن قصدهم في إيران بالسلامة إن شاء الله، وأن يستقروا في الحوزات الدينية في قم، وإن لم يكفِ ففي مشهد، وأن يحافظوا على الحوزات الدينية.

كما آمل أن يعودوا سريعاً إلى هذه الحوزات إن شاء الله. إنّ الله (تبارك وتعالى) قادر على إعادتكم أيها الإخوة المحترمون مرة أخرى إلى الحوزات، مثلما أُخرجتم منها اليوم بهذا الوضع المؤسف، مع شديد رغبتكم في مجاورة أمير المؤمنين (ع) وحفظ وجود هذه الحوزة.

على أية حال، فإنّ بقائي هنا لم يعد مناسباً مع مغادرة أصدقائنا وإخواننا في الدين بالإكراه هكذا، والحال أني سمعت أنهم حينما أرادوا تسفير اليهود المقيمين في العراق، أمهلوهم ستة أشهر، وعقدوا لهم جلسة حتى يتم بيع ممتلكاتهم تحت إشراف هيئة خاصة وبشكل عادل وإعطائهم أثمانها، لكنهم لم يعاملوكم أنتم أيها الإخوة الشيعة الإيرانيين بهذا الشكل، لذا فإنّ البقاء في بلد يتعامل مع المسلمين، ومع مجاوري أضرحة الأئمة (عليهم السلام) بهذا الشكل أضحى صعب عليّ. وسأرسل جواز سفري غداً إلى المسؤولين المختصين، وأطلب إعطائي إجازة الخروج من العراق للتحرك نحو لبنان.

فلنذهب إلى لبنان عسى الباري (جل وعلا) أن يمنّ علينا .كما منّ على الشهيدين هناك . بالشهادة فليشملنا ذلك الفيض الإلهي.

إنّ النتيجة ستكون في صالحكم بعد هذه المعاملة السيئة والخشونة التي أبداها المسؤولون العراقيون والإيرانيون، لأنّ ما عاملونا به في إيران والعراق سينكشف للعالم أجمع، وسيعرف العالم حقيقة وضع الشيعة في إيران والعراق.

إنّ وضع المبعدين من الكَسَبة والتجار والعمال البائين أسوأ من وضعكم أنتم أيها الطلبة، وذلك لما سيواجهونه من البرد القاسي في إيران في هذا الفصل، وإني لشديد الأسف من أجلهم، فهم ينتقلون مع نسائهم وأطفالهم، ويتعرضون الآن إلى معاملة أسوأ من هذه المعاملة، وذلك من قِبل أولئك المتواجدين على الحدود الإيرانية.

هوية الخطاب رقم (22)

العراق/ النجف/ مسجد الشيخ الأنصاري في 4 ذي القعدة هـ.ق، (1971/12/23 م.(

. الموضـوع: إعلان الإمام عن عزمه على مغادرة العراق، وإدانة النظام البعثي في تسفيره للإيرانيين.

. المناسبـة: تسفير النظام البعثي للإيرانيين المقيمين في العراق.

. الحاضرون: حوالي ألفي شخص من العلماء والطلاب وجمع من الإيرانيين المقيمين في العراق.